

تفسير السمعاني

@ 258 () ^ و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن [شديدا العقاب (25) واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم بنصره وورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون (26) يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا [والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون (27) واعلموا أنما أموالكم) * * * * . قوله تعالى : () ^ و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) أكثر المفسرين على أن الآية في أصحاب النبي ومعناها : اتقوا عذابا يصيب الظالم وغير الظالم . . قال الزبير حين رأى ما رأى يوم الجمل : ما علمت أن هذه الآية نزلت فينا أصحاب رسول [حتى كان هذا اليوم . وقال ابن عباس في معنى الآية : لا تقروا المنكر بينكم ، ومروا بالمعروف ؛ كي لا يعمكم [بعقاب ، فيصيب الظالم وغير الظالم . . وقيل : أراد بالفتنة : تفريق الكلمة واختلاف الآراء ، و اتقوا فتنة تفريق الكلمة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، فيكون العذاب مضرا فيه () ^ واعلموا أن [شديدا العقاب) . . قوله تعالى : () ^ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس) قال وهب بن منبه : يعني : تتخطفكم فارس . وقال عكرمة : يتخطفكم كفار العرب () ^ فأواكم) يعني : إلى المدينة () ^ وأيدكم بنصره) أي : قواكم بنصره () ^ وورزقكم من الطيبات) يعني : الغنائم () ^ لعلكم تشكرون) . . قوله تعالى : () ^ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا [والرسول وتخونوا أماناتكم) ولا تخونوا أماناتكم () ^ وأنتم تعلمون) قال الكلبي : نزلت الآية في أبي لبابة بن عبد المنذر ؛ فإن النبي لما حاصر بني قريظة بعثه إليهم - وكان منهم - فقالوا له : ماذا يفعل بنا لو نزلنا على حكيه ؟ فوضع أصبعه على حلقه وأشار إليهم بالذبح - يعني : يقتلكم - قال أبو لبابة : فما برحت قدماي حتى عرفت أني خنت [ورسوله ، ونزلت الآية ' .